السَّنَدانِ الأعليانِ

في

تِلاوةِ القُرآنِ الكَرِيمِ

لِلشَّيخ بَكْرِي عَبْدِ المَجِيدِ الطَّرابِيشِي

وَرِوايَةِ الحَدِيثِ الشَّرِيفِ

في بِلادِ الشَّامِ

لِلشَّيخ زُهَيْرِ مُصْطَفَى الشَّاوِيش

إعْداد

قِسْمِ التَّصْحِيحِ في المَكْتَبِ الإسْلامِيّ

المكتب الاسلامي

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م

المكتب الإسلامي

بيروت : ص.ب: ١١/٣٧٧١ ـ هاتف: ٤٥٦٢٨٠(٠٥)

عمّان : ص.ب: ١٨٢٠٦٥ ـ هاتف: ٤٦٥٦٦٠٥

قال رسول الله ﷺ:

«خيرُكم من تعلم القرآن وعلمه».

عن سيدنا عثمان بن عفَّان رضي الله عنه، وغيره. صحيح البخاري (٥٠٢٧).

قال رسول الله ﷺ:

«. . .من كذب عليَّ متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار».

عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه. صحيح البخاري (١١٠).

مولد الشيخ بكري بن عبدالمجيد الطرابيشي
١٨ ربيع الثاني ١٣٣٨هـ

❋ ❋ ❋

مولد الشيخ زهير بن مصطفى الشاويش الحسيني
٨ ربيع الأول ١٣٤٤هـ

سند قراءات القرآن الكريم

إن الحمد لله، والصلاة على رسل الله، وآل كل واحد منهم، وصحب وحواري الجميع، من الذين اتبعوا ما أنزل الله على كل رسول من الوحي، وآمنوا بما جاء عنهم من الحكمة والموعظة الحسنة.

حتى آخر ما أرسل به سيدنا محمد بن عبدالله خاتم الأنبياء، وناسخ ما سبق بما حفظ الله في كتابه القرآن الكريم، وكان ﷺ حامل راية التوحيد، والجهاد في سبيل الله، والقيام بالعبادة، والتفقه الحق، وذلك هو الدين القيِّم، إلى يوم الدين، **وَبَعْـد**:

فقد كانت منزلة القرآن الكريم عند سيدنا رسول الله محمد بن عبدالله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم: أعظم منزلة، أوصى بها آله، ومنهم نساءه أمهات المؤمنين، وكما أوصى كل صحابته، وجميع أتباعه بإحسان إلى قيام الساعة.

ونجد في كتاب الله ما يعزز تلك المكانة بمثل قوله تعالى:

﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾﴾ [المجادلة].

﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا﴾ [طه: ١١٤].

وفي الحديث النبوي الشريف:

عن سيدنا الشهيد عثمان بن عفان ذي النورين رضي الله عنه (٣٥هـ) قال، قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**»[1].

---

(١) «صحيح الإمام البخاري»، كتاب فضائل القرآن، رقم (٥٠٢٨).

وعن سيدنا سعد بن أبي وقّاص ﷺ (٥٥هـ) هذه الرواية:

«**خِيارُكُم مَنْ تَعَلَّمَ القُرآنَ وعَلَّمَهُ**»، وزاد فيها، «قال: وأخذ بيَدِي فأقعدَني مَقعدي هذا، أُقرِئُ»[١].

وعن سيدنا أنس بن مالك خادم النبي ﷺ (٩٢هـ) قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إن لله أهلِينَ مِنَ النّاسِ**» قالوا: يا رسول الله من هُمْ؟ قال:

«**هُمْ أهلُ القرآنِ، أهلُ الله وخاصَّتُهُ**»[٢].

وقد وجدنا من كبار الصحابة، ومن آل بيته ومنهن نسائه أمهات المؤمنين ﷺ، والقرّاء الحفّاظ بعد ذلك، المحافظة التامة على كل كلمة تصل إليهم من كتاب الله، والعناية في تلاوتها، سواء كانت مكتوبة أم محفوظة.

واعتنى رسول الله ﷺ بكتابة القرآن الكريم، وكلّف عدداً من كبار صحابته، أوكل إليهم كتابته، ومنهم زيد بن ثابت (٤٥هـ)، ومعاوية بن أبي سفيان (٦٠هـ)، وسعيد بن العاص (٥٨هـ)، رضي الله عنهم أجمعين.

وعبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي (٤٣هـ) وهو من كبار ثقات التابعين، وأُبي بن كعب[٣]، وعبدالله بن الزبير (٧٣هـ)، تغمدهم الله برحمته.

وصدرت تلك المصاحف باتفاق جميع الصحابة ﷺ، ووزع منها نسخ للأمصار.

---

(١) هو في «صحيح سنن ابن ماجه» برقم (٢١٣/١٧٦) للشيخ الألباني، إشراف وتعليق زهير الشاويش، نشر مكتب التربية العربي لدول الخليج، توزيع المكتب الإسلامي.

(٢) هو في «صحيح سنن ابن ماجه» برقم (٢١٥/١٧٨)، و«مسند الإمام الأحمد» ١٢٧/٣ رقم (١٢٢٧٧)، إشراف الدكتور الشيخ سمير المجذوب، وطبع المكتب الإسلامي.

(٣) أُبي بن كعب: اختلف في سنة موته اختلافاً كثيراً، قيل تسعة عشرة، وقيل سنة اثنتين وثلاثين، وقيل غير ذلك، انظر: «تقريب التهذيب»، وأغلب الظن أن وفاته كانت سنة ٣١هـ.

وبعد انتقال سيدنا رسول الله ﷺ إلى الرفيق الأعلى، وكانت العرضة الأخيرة التي عرضها النبي ﷺ على جبريل عليه السلام، تمّ جمع القرآن الكريم من الأوراق، والصحف، والجلود، واللِّحاف، وغيرها، واستقرت أخيراً في دفّتين في بيت أم المؤمنين سيدتنا حفصة بنت عمر بن الخطاب (٤٥هـ) رضي الله عنهما.

كما احتفظ عدد من الصحابة بما كتبوه لأنفسهم من السور والآيات، بعد إطلاع الكاتبين عليها.

وعلى طريقة العرب في تلك الأيام، كان العديد منهم لا يكتبون، ولكن يحفظون سوراً كثرت أو قلّت من القرآن العظيم، كما يحفظون الشعر والنثر، وقرأ كل واحد ما حفظ على المسجلين أيضاً، وبعد أن جُمِعَ كلُّ ما عندهم، قام سيدنا عثمان رضي الله عنه بمشورة سيدنا حذيفة بن اليمان رضي الله عنه (٣٦هـ) بترتيب وإكمال ما قام به سيدنا رسول الله ﷺ في حياته، وما قام به بعده أبو بكر (١٣هـ)، وعمر (٢٣هـ) رضي الله عنهما.

وعَمَلُ عثمان هو الذي صدرت عنه كتابة عدد من المصاحف التامة الكاملة، كَلَّفَ بها عدداً من كرام الصحابة رضي الله عنهم أجمعين. وأرسلت إلى الأمصار، وبعد أن عمد إلى تدقيق العرضة الأخيرة، وإن كان بقي بعض كلمات اختلف رسمها أو لفظها مما ترك، فهو مما لا يعتد به، وأصبح هذا المتروك منها هو الثابت في قراءة شاذة لصحابي، ولها حكمها الخاص المعروف عند أهل العلم في القراءة، والأحكام، واللغة. وهي منسوخة مندثرة، وكانت مباحة في عهد النبي ﷺ للضرورة، ثم ارتفعت تلك الضرورة.

والآن لا تجوز القراءة إلا بما ثبت في المصاحف العثمانية عند جمهور العلماء، حيث لم يبق مما هو خارج عن المصاحف العثمانية سوى أحرف قليلة جداً.

فمصاحف عثمان رضي الله عنه هي الثابتة الوحيدة المعتمدة في التلاوة عند جميع المسلمين بمختلف بلادهم، وفرقهم ومذاهبهم حتى اليوم، والحمد لله رب العالمين.

ومن القراءات سبعة تامة كاملة، وليست هذه القراءات السبعة هي الحروف السبعة التي أنزل عليها القرآن، كما في عدد من الأحاديث النبوية الشريفة. ولذلك تجوز القراءة بغير هذه السبعة، بما يوافق المصاحف العثمانية، وهي قراءات:

نافع المدني (١٦٩هـ)، وابن كثير المكي (١٢٠هـ)، وأبي عمرو بن العلاء البصري (١٥٤هـ)، وابن عامر الدمشقي (١١٨هـ)، وعاصم بن أبي النجود (١٢٧هـ)، وحمزة بن حبيب الزيات (١٥٦هـ)، والكسائي (١٨٩هـ) الكوفيين.

وثلاثة أقلّ من ذلك في الشهرة وهي قراءات:

أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدني (١٣٠هـ)، ويعقوب الحضرمي البصري (٢٠٥هـ)، وخلف بن هشام البغدادي (٢٢٩هـ) ـ رحم الله الجميع ـ.

وتلا الحفاظ القرآن على تلك الروايات والقراءات، ونظمت بما حفظ لكل قراءة نظاماً خاصاً متبعاً في التلاوة والأحكام.

وألفت الكتب في ذلك، وأشهرها في القديم كتاب «السبعة» لأبي بكر بن مجاهد أحمد بن موسى (٢٤٥ ـ ٣٢٤هـ)، وتتابعت بعد ذلك بكثرة.

ونظمت الأراجيز في بعض القراءات بمفردها، وأراجيز لجميع تلك القراءات. وأصبح لكل قراءة على حدة مفردة منهجٌ خاص بها، يتلقاه الطلاب عن مشايخهم آية آية، وكلمة كلمة، خلف عن سلف، مشافهة مباشرة. وهكذا حتى يومنا هذا. وحفظ كل ذلك حفظاً تاماً كاملاً لا يمكن أن يدخل إليه ما ليس منه، أو يدس فيه أمرٌ غريب عنه.

وقد أحيا شيخ مشايخنا الشيخ أحمد بن محمد الحلواني الكبير (١٢٢٨ ـ ١٣٠٧هـ) ـ من علماء دمشق ـ علم القراءات في بلاد الشام، وازداد عددهم بعد ذلك.

ومنهم أخي وجاري وصديقي الشيخ بكري ابن الشيخ عبد المجيد الطرابيشي (١٣٦٣هـ) الدمشقي الفقيه الحنفي، والشيخ بكري هو المتبقي اليوم من الحفظة، بعد وفاة أساتذته وزملائه رحمهم الله تعالى، كما سيأتي من إجازاته الآتية.

وإنني إذ أقدم ما تكرم وكتبه إليَّ عن ذلك: هدية إلى إخواني وأبنائي، راجياً الله حسن القبول، وأسأله سبحانه وتعالى: أن يطيل عمر الشيخ بكري، وأن يديم نفعه، ويحسن حالي وحاله، وجميع المسلمين، إنه جلَّ شأنه على كل شيء قدير، وبالإجابة جدير.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

زهير الشاويش

سند
رواية الحديث النبوي
عن زهير ابن السيد مصطفى الشاويش
ـ الحسيني ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبدالله، أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وجميع صحبه، وعلى كل من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. **وَبَعْـد**:

فقد قال سيدنا محمد ﷺ:

«بلِّغوا عنِّي ولو آية، . . . ومن كذب عليَّ متعمداً؛ فليتبوأ مقعده من النار» عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما[1].

فقد كانت رواية أستاذنا الشيخ زهير الشاويش المولود بدمشق في حي الميدان الوسطاني ـ زقاق الموصلي، في الثامن من شهر ربيع الأول ١٣٤٤هـ الموافق ١٩٢٥/٩/٢٥م، عن عدد من كبار المشايخ، بدأ في صغره منذ سنة ١٣٤٩هـ، وكان عمره نحو ست سنوات، ومن إجازات أولئك:

إجازة محمد بدر الدين الحسني

الشيخ محمد بدر الدين بن محمد يوسف الحسني المُراكشي (١٢٧٨ ـ ١٣٥٤هـ)، والشيخ محمد أمين سويد الدمشقي (١٢٧٣ ـ ١٣٥٥هـ)، والشيخ محمد راشد القوتلي (١٣٠٧ ـ ١٣٧١هـ)، والشيخ محمد علي الدقر مؤسس الجمعية الغراء (١٣٦٢هـ).

---

(١) هو في «صحيح الإمام البخاري» (٣٤٦١)، و«مسند الإمام أحمد» ١٥٩/٢ (٦٤٨٣)، و«صحيح سنن الترمذي» (٢٦٦٩/٢١٥٠)، و«صحيح الجامع الصغير» (٢٨٣٧).

وذلك ببيت أحد أعمام والدته وجارهم بالبيت الشيخ أبي ياسين محمود بن بكري رحمون (١٣٥١هـ)، وكان تاجراً كبيراً في الحبوب، وله مشاركة تجارية مع الشيخ محمد بدر الدين، ومن وجوه حي الميدان، ومن المجاهدين، وقد سجنته فرنسة سنة ١٩٢٥[١]، ومن تلاميذ الشيخ محمد بدر الدين المداوم على دروسه.

وكان الشيخ بدر الدين يحضر مع المشايخ وغيرهم من الوجهاء إلى بيت أبي ياسين عدداً من المرات في كل سنة، وكان أبو ياسين يجمع الجوار وأولادهم لسماع الدروس، وأحياناً لحضور بعض الذكر الذي يقام، وكان الشيخ بدر الدين يلقي عليهم بعض الأحاديث، ومنها حديث الأولية، ويقيم أحد تلامذته الذكر في حضوره مع الحاضرين (وهو جالس)، وفيهم الأولاد ثم يجيزهم مع الجميع.

ويكون الشيخ يحيى المكتبي (المشهور بِزْميتا) (١٢٩٤ ـ ١٣٧٨هـ) حاضراً ومعه دفتر يكتب به أسماء الكبار والصغار.

وبعد مدة يحضِّر للكبار إجازات الشيخ محمد بدر الدين المطبوعة وعليها الختم، أو يذهبون إليه في داره أو في دار الحديث الأشرفية، في العصرونية، وله غرفة فيها بوصفه إماماً، وكان يواعدهم ويعطيهم الإجازات.

ويذكر الشيخ زهير: أن اسمه مع الأولاد الذين في مثل سنه كانت مكتوبة بتلك الدفاتر.

وأما إذا لم يأتِ الشيخ بدر الدين، وحضر الآخرون من المشايخ فقط، فالإجازة تكون مشافهةً من أحدهم، ولا تسجل الأسماء.

وفي بعض الجلسات كان يحضر الشيخ عمر بن مصطفى العيطة المدني ثم الدمشقي الضرير الدندراوي الرشيدي (١٣٦٠هـ)، ويكون صوته المرتفع جداً، وضربه بالدُّف يغطي أسماع الناس وبيوت الجوار، وفي بعض

---

(١) انظر: «مذكرات فخري البارودي»، وكتاب «المجاهد الصامت، الشيخ محمد الأشمر»، طبع المكتب الإسلامي.

ـ كلامه ما عرفنا فيما بعد ـ أن فيه مخالفات شرعية واستغاثات مرفوضة، وكان يسكن بجوارهم عند مسجد سيدي صهيب ﷺ، الذي ينسب له الضريح الذي فيه، ولا يصح.

وعليه فيكون بين وفاة الشيخ بدر الدين رَحِمَهُ اللَّهُ (١٣٥٤هـ ـ ١٩٣٥م)، وبين تحديث الشيخ زهير عنه (١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م)، وذلك بعد أن بلغ السبعين من عمره المبارك ـ إن شاء الله ـ ستين سنة هجرية تقريباً، وهي مدة طويلة في الروايات.

وأما المشايخ سويد، والقوتلي، والدقر، ويوسف النبهاني فهي أقل من ذلك، لأن وفاتهم جميعاً تأخرت عمن روي عنهم سابقاً، رحم الله الجميع.

وكذلك كان يحضر في مجالس الشيخ محمد بدر الدين في بيت الشيخ أبي الحسين علي بن محمد شقير، زوج خالة أبيه حفيظة بنت محمود عياش.

وأبو حسين كان المشرف على مسجد كريم الدين (الدقاق) في داره ـ تحت السقيفة بطريق القاعة ـ في تلك الأيام المتقاربة، ولم يكن له أولاد، ويبقى زهير عنده الأيام ذوات العدد.

إجازة يوسف النبهاني

ويوسف بن إسماعيل النبهاني المولود في قرية إجزم جوار حيفا سنة ١٢٦٥هـ، وكانت وفاته سنة ١٣٥٠هـ، ودفن في مقبرة الباشورة في بيروت، وكان من رجالات التصوف المغرق، وله شعر متين، ومؤلفات كثيرة، وخلط الصالح بالطالح غفر الله لنا وله.

فقد كان الشيخ يوسف يحضر إلى دمشق من بيروت، حيث كان يعمل في محاكمها. ويزور مع عدد من المشايخ المدارس الأهلية التي أنشئت لمقاومة المدارس الإفرنسية، وله أكثر من رسالة قيّمة في التحذير من مدارس المبشرين. وكان يزور المدرسة الأموية في حي الميدان للشيخ محمد سعيد الحافظ، ويقف مع المشايخ في ساحة المدرسة، وينشد الطلاب أمامهم ما علّم ـ يومها ـ مثل:

(يا أبا الزهراء أَغِثْني، روحي فداً لك.)

(وأعوذ بالله من هذه الاستغاثة بغير الله).

ثم يجيزنا إجازة عامة بكل مؤلفاته، وبسنده إلى سيدنا رسول الله ﷺ، بحديث الرحمة وبشعره، ومنه قصيدته الرائية الكبرى وبغيرها.

وقد رأيت إجازته العامة ـ بعد ذلك ـ في عدد من مؤلفاته لأبناء عصره، ومنها:

ما ذكره في مقدمته «الفتح الكبير»، الذي طبعته بإشرافي مع زيادات في الإحالة والتعليق، الطبعة الثالثة وما بعدها في المكتب الإسلامي مع «صحيح، وضعيف، الجامع الصغير وزيادته»، للإمام السيوطي، تقسيم الشيخ محمد ناصر الدين الألباني.

فقد ذكر النبهاني: أنه حضر دروس شيخه العلامة مصطفى الأشرفي المصري الشافعي سنة ١٢٨٧هـ، وأنه يروي عن الشيخ إبراهيم الباجوري سنة (١٢٧٧هـ).

والشيخ النبهاني يروي مؤلفات السيوطي بالإجازة عن طريق الشيخ إبراهيم بن علي السقا المصري (١٢٩٨هـ) عن الشيخ محمد بن سالم تُعيليب (١٢٣٩هـ) عن الشهاب الملوي، والشهاب الجوهري، عن عبدالله بن سالم البصري، عن الشمس البابلي، عن سالم السنهوري، عن الشمس القلعي، عن الحافظ جلال الدين السيوطي (٨٤٩ ـ ٩١١هـ).

ويروي مؤلفات السيوطي عن الإمامين العلامتين محمود بن محمد نسيب حمزة الحنفي مفتي الشام، وأحد العلماء المكثرين من التصانيف، الذي ولد ونشأ بدمشق (١٢٣٦ ـ ١٣٠٥هـ)، والشيخ محمد بن محمد الخاني الشافعي الشامي (١٢٤٧ ـ ١٣١٦هـ) عن شيخهما محدث الشام الشيخ عبدالرحمن بن محمد الكزبري الدمشقي، الذي سمي محدث الديار الشامية (١١٨٤ ـ ١٢٦٢هـ)، عن والده الشيخ محمد الكزبري (١١٤٠ ـ ١٢٢١هـ)، عن الشهاب أحمد بن علي المنيني أديب دمشق وعالمها، الذي ولد في منين وأصله من قرى طرابلس الشام (١٠٨٩ ـ ١١٧٢هـ)، عن والده

الشيخ محمد، عن جده الأعلى الطرابلسي (١١٠٨هـ)، عن عبد الغني بن إسماعيل النابلسي الشاعر المكثر من التصانيف (١٠٥٠ ـ ١١٤٣هـ)، وأبي المواهب الحنبلي، وكلاهما عن أبيه الشيخ عبد الباقي الحنبلي، عن المعمر الشيخ أحمد البقاعي، عن عبد الوهاب بن أحمد الشعراني المتصوف (٨٩٨ ـ ٩٧٣هـ)، وفي مؤلفاته النافع والضار، عن مؤلفها الحافظ السيوطي (٨٤٩ ـ ٩١١هـ).

ويذكر النبهاني أن بينه وبين السيوطي سبع وسائط من طريق المصريين، ومن طريق الشاميين ثمانية، وتكون روايته عن الشاميين سبع وسائط أيضاً، باعتبار رواية الشيخ عبدالرحمن الكزبري عن الشيخ مصطفى الرحمتي بروايته بالإجازة العامة عن النابلسي.

ويقول الشيخ زهير: إن له العديد من الروايات عن شيوخه من تلامذة الشيخ عبدالرحمن الكزبري، والشيخ محمود حمزة، والشيخ محمد الخاني، ومن عاصرهم لعدد كبير من الأحاديث، فضلاً عن الكتب المؤلفة بالحديث النبوي (وأعلاها عن العلامة الشيخ جمال الدين القاسمي).

❋ ❋ ❋

إجازة ظبيان الكيلاني

وللشيخ زهير سند أعلى، فإنه يروي عن الشيخ محمد علي بن محمد شريف ظبيان الكيلاني الميداني (١٢٨٥ ـ ١٣٧٨هـ) والد الأصدقاء الأستاذ العالم تيسير (١٣١٩ ـ ١٣٩٨هـ)، والأستاذ الداعية نديم (١٤٢١هـ)، والشيخ بديع (١٤١٠هـ) ـ رحمهم الله تعالى ـ.

وأخذ منه الإجازة صغيراً في منزل الشيخ محمد مسلم الغنيمي (١٤٠٣هـ)، وبقيت علاقته مع الشيخ محمد علي حتى وفاته، وقد شرح عقيدة جماعة الإخوان المسلمين، وساعدهم مع الشيخ محمد بهجة البيطار سنة ١٩٤٩م في العمل لفلسطين، ثم مع أولاده وأحفاده مستمرة حتى اليوم.

❋ ❋ ❋

إجازة الرفاعي العراقي

وعن الشيخ إبراهيم الراوي الرفاعي ـ آل رجب ـ (١٢٧٦ ـ ١٣٦٥هـ) شيخ رفاعية العراق، ونسبه إلى شقيق الشيخ أحمد بن علي الرفاعي المدفون بقرية حسن من أعمال واسط[1] (٥١٢ ـ ٥٧٨هـ) دون عَقِبٍ، وانتشرت الرفاعية من طريق أولاد أخيه وأتباعه، ودخل فيها على فترات من العبادات والعادات، زيادات مما لا يصح، بل ولا يجوز اعتقاده، مع وجود العديد ممن صحح اعتقادهم وعبادتهم من أهل طريقتهم، وكل ذلك (الصالح والطالح) بعضه باقٍ حتى اليوم عند بعضهم! أصلح الله أحوالهم.

والشاويش أخذ الإجازة منه سنة (١٣٦٠هـ ـ ١٩٤٠م)، وكان عمره ١٦ سنة تقريباً، وكانت بين والده السيد مصطفى وجده السيد أحمد بن علي صلات مع الشيخ الراوي، ومع أهل بلده راوة ـ على نهر الفرات ـ وزيارات منهم لهم بدمشق أيام ذهابهم إلى الحج، ومنهم المساعدة لأهله في تجارتهم بالخيل والغنم والجمال وغيرها، عند عبور الفرات من الجزيرة إلى الشامية.

ويقول زهير الشاويش: «وقد ساعدوني في رحلاتي التجارية مرات، وأذكر منهم السيد مالك فتيان الراوي، جزاهم الله الخير».

وكانت الإجازة في التكية الرفاعية ببغداد بجوار جامع مرجان، أواخر شارع الرشيد، بحضور عبد الجبار باشا الراوي وغيره من آل فتيان الراويين.

وبذلك تكون إجازته بعد وفاة الشيخ إبراهيم قد مضى عليها ٦٥ سنة.

ويكون عمر الشيخ الشاويش بعد وفاة الراوي ٢١ سنة تقريباً، وبين الشيخ الراوي والإمام البخاري خمس عشرة واسطة، ومنه يكون بين الشيخ الشاويش والإمام البخاري ست عشر واسطة.

ويظهر من رواية الشيخ الراوي التأثر فيما أُلِّف من رسائل ببعض أفكار علماء ممن خالفوا أبناء، وأحفاد، وأتباع شيخ الدعوة الإسلامية الإمام

---

(١) التي بناها الحجاج بن يوسف الثقفي في جنوبي العراق.

محمد بن عبد الوهاب، مثل: الشيخ أحمد بن داود بن سليمان بن جرجيس العاني العراقي (١٢٨٦ ـ ١٣٦٧هـ)، وبلدة عانة ـ كانت تسمى قديماً «عانات» ـ وهي تجاه راوة على الفرات. ثم الخلاف بين الدولة العثمانية وأهل نجد، وحتى ما كان بين الهاشميين والسعوديين بعد ذلك!

❋ ❋ ❋

إجازة صلاح الدين بن رضا الزعيم

وللشيخ الشاويش رواية عالية أيضاً عن شيخه وصديقه الشيخ محمد صلاح الدين الزعيم الدقاق (١٤٠٤هـ)، الذي يروي بواسطة والده المجاهد الشهيد ـ في قناة السويس ١٣٣٥هـ ـ ١٩١٧م ـ الشيخ محمد رضا الزعيم الدقاق الدمشقي، عن الشيخ محمد بدر الدين بن محمد يوسف المُرَّاكُشِي الحسني (١٢٦٧ ـ ١٣٥٤هـ).

فإن للشيخ محمد رضا سنداً آخر عن الشيخ محمد علاء الدين بن محمد أمين عابدين الحنفي (١٢٤٤ ـ ١٣٠٦هـ).

وللشيخ صلاح الدين الزعيم سند آخر عن الواعظ الشيخ محمد بن المبارك (١٢٦٣ ـ ١٣٣٠هـ) بسنده المتصل بالشيخ محمد بن محمد الأنبابي (١٢٤٠ ـ ١٣١٣هـ)، وهما من مشايخ الشيخ محمد بدر الدين أيضاً.

وللشيخ الزعيم سندان آخران من بني العطار، وسند بني الكزبري، وهي مبسوطة في «أثباتهم»، كما قال الشيخ الزعيم في إجازته للشيخ زهير الشاويش.

وبنو العطار الذين عاصرهم، وكان منهم أيامه عدد كبير، ومثل ذلك من آل الكزبري. وأما رواية والده عن الشيخ عبدالرحمن بن محمد الكزبري، فإنها تصله بطرق أخرى عالية.

ولذلك قال الشيخ صلاح الدين الزعيم للشيخ زهير: إن بيني وبين الإمام البخاري أقل واسطة ـ أو واسطتين ـ (الشك من الشاويش) من الشيخ

محمد بدر الدين، مع أن بيني الآن (سنة ١٣٨٩) (تاريخ إجازته) وبين وفاة الشيخ بدر الدين (سنة ١٣٥٤) خمساً وثلاثين سنة.

ولدى بحثنا عن وفيات المشايخ المذكورين ظهر لنا ما يلي:

١ - أن وفاة الشيخ محمد بن المبارك المُرَّاكُشِي الدَّلَّسِي الأصل سنة ١٣٣٠هـ.

٢ - الشيخ محمد بن محمد الأنبابي المصري سنة ١٣١٣هـ.

وأما بنو العطار فإن آخرهم وأكبر علماء الشام في أيامه الشيخ أحمد بن عبيدالله بن عسكر بن أحمد المشهور بشهاب الدين العطار الحمصي ثم الدمشقي (١٢١٨هـ)، ومن بعده الشيخ سليم (١٣٠٧هـ)، والشيخ محمد ياسين (١٣٠٧هـ)، والشيخ عمر (١٣٠٨هـ)، والشيخ محيي الدين (١٣٣٠هـ)، والقاضي الشيخ رضا (والد الداعية الكبير الأستاذ عصام) سنة (١٣٧٢هـ).

وأما آل الكزبري الذين كانت لهم رئاسة التحديث في الشام بعد أجدادهم. فإن منهم الشيخ سليم (١٣٣١هـ)، والشيخ محمد علي (١٣٣٣هـ)، وهما المناسبان أن يروي عنهما الشيخ صلاح الدين الزعيم.

وأما الشيخ علاء الدين عابدين كانت وفاته سنة ١٣٠٦هـ. ونظن أنه روى عنه بواسطة والده الشيخ محمد رضا.

❋ ❋ ❋

فائدة تتعلق بالشيخ محمد بدر الدين

وكل هؤلاء وإن تقدمت أعمارهم، فقد بقيت منزلة الشيخ محمد بدر الدين هي العليا في الدولة العثمانية، وبعدها السورية أيام الإنتداب الفرنسي. وعند أغلب الناس من العلماء أو العامة.

فقد سُلمت إليه منزلة التحديث تحت قبة النسر في المسجد الأموي، من قِبل أقارب والدته آل الكزبري، ونال لدى الحكومة العثمانية منزلة

كبرى، حتى أمام حاكم الشام ـ من قِبل جماعة الاتحاد والترقي ـ جمال باشا، وكذلك بعد دخول فرنسة، أيام الجنرال غورو، وسقوط الحكم الهاشمي في دمشق. وهذا كان ظاهراً، فيما نال ولده الشيخ تاج الدين من منزلة أيام انتداب فرنسة، حتى صار آخر رئيس للعلماء، ثم ألغيت من بعده، ثم كان رئيساً للجمهورية، وتوفي فجأة سنة ١٣٦٢هـ.

وبذلك يكون الشاويش عندما بلغ السبعين من عمره، ـ وقام بالتحديث بعد وفاة أكثر مشايخه ـ أعلى درجة أو درجتين في سنده إلى سيدنا رسول الله ﷺ في بلاد الشام ـ يقيناً فيما نعلم ـ، ولعله كذلك في غيرها من البلاد الإسلامية أيضاً ـ فيما نظن ـ[1].

والله نسأل له دوام الصحة والعافية والقدرة مع العمر المديد ممتعاً بسمعه وبصره وقدرته، وأن يتمكن من ترجمة باقي مشايخه وإجازاته من الجميع، الشفهية أو الخطية بفضله وكرمه.

والحمد لله رب العالمين.

(١) والذي أعلمه: أن الشيخ محمد تيسير المخزومي أيضاً روى عن الشيخ محمد بدر الدين الحسني، ولعلهما رويا عنه في وقت واحد.
ثم انتقل الشيخ المخزومي إلى رحمة الله سنة (١٣٢٦).

إجازة تقي الدين الهلالي

(الشيخ زهير الشاويش وحفظه للتراث الإسلامي الأصيل)
(متابعة لمقال الأخ راشد بن محمد بن عساكر)
كتبه: بدر بن علي بن طامي العتيبي[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. **أما بعد:**

فبعدما قرأت في صحيفة الرياض مقالاً (للأخ الفاضل راشد بن محمد بن عساكر) في عددها الصادر برقم ١٢٨٩١ يوم الجمعة بتاريخ ١٤ شعبان ١٤٢٤هـ، في صفحة (التراث) عن مكتبة شيخنا العلامة المحدث الأثري المؤرخ الرحلة زهير الشاويش، ووصله بالتراث الإسلامي من حيث التملك لمكتبته العامرة والمكتب الإسلامي الذي ذاع صيته في طول العالم وعرضه، وما قام به ويقوم من نشر كتب التراث الإسلامي، فإنني أحب أن أضيف إضافة هامة يكتمل بها توثيق ربط هذا العالِم الجليل بالتراث الإسلامي الأصيل، وهو أن الشيخ كما ذُكر في المقال المشار إليه، بتملكه للكثير من الكتب المطبوع منها والمخطوط، كذلك قد اتصل بالعلماء المتقدمين برواية ما لهم من مؤلفات بالإسناد المتصل! وذلك أن الله تعالى حفظ هذه الأمة بالإسناد، فيتناقل الناس الدين كابراً عن كابر، وقد قال غير

(١) المرشد الطلابي بمدرسة الشيخ عبد العزيز بن باز الثانوية بالحوية ـ الطائف، والداعية المتعاون مع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

واحدٍ من كبار علماء السلف: (الإسناد من الدين)، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء.

وشيخنا زهير ـ حفظه الله ـ من خلال رحلاته للمشرق والمغرب وبلدان الجزيرة العربية كافة التقى بالكثير من العلماء الذين يحملون الأسانيد ورواية الحديث النبوي، وهذا مما يؤكد أن مسيرته مع الكتب ليست مسيرة الوراقين وبيّاعي الكتب، وإنما هي محبة العلم وأهله، فما من عالم من علماء الإسلام المشاهير في أواخر القرن الماضي: عربهم وعجمهم، الحَي منهم والميت إلاّ ولشيخنا معرفة به وعلاقة، ومجالس مذاكرة، وقد جالسته مرّات وأخذ يذكر علماء الحرمين فكأنه ممن أطال بتلك البقاع الجوار، وممن طالت له به الصحبة في بلاد الحرمين الشيخ المحسن الكبير محمد نصيف، والتقى بعلماء نجد كسماحة الشيخ محمد بن إبراهيم (المفتي العام للمملكة العربية السعودية) وأخيه عبد الملك بن إبراهيم، والشيخ عبدالرحمن بن سعدي، والشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع، وغيرهم كثير، وله مكانة خاصة عند شيخنا الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى، ورحلات الشيخ تلك أكسبته مكانة راقية عند العديد من العلماء، كما أكسبته المعرفة بهم، حتى صار شيخنا مرجعية علمية لمعرفة سير الكثير من علماء القرن المنصرم، ومن خلال رحلة شيخنا الطويلة، ولقائه بالعلماء، حصلت له الإجازة الحديثية برواية الحديث النبوية ودواوين الإسلام عن جمعٍ من العلماء يتعذّر حصرهم في مثل هذه العجالة، ومن هؤلاء: الشيخ الداعية الجليل صلاح الدين بن رضا الدمشقي، والشيخ سعدي بن أسعد ياسين الصباغ الدمشقي، والشيخ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ثم المكي صاحب التصانيف الشهيرة وكما لقب بذهبي عصره، والشيخ المحدث محمد راغب الطباخ الحلبي، والشيخ محمد بن عبد العزيز المانع، والشيخ الدكتور محمد تقي الدين الهلالي المغربي، والشيخ محمد البشير الإبراهيمي الجزائري، والشيخ عبد الوهاب الحافظ دبس وزيت الدمشقي، والشيخ أحمد محمد شاكر المصري صاحب المصنفات الشهيرة، ومحقق «مسند الإمام أحمد»، وغير هؤلاء كثير، وإنني أنتقي من مرويات شيخنا حديثاً واحداً من لدنه إلى النبي ﷺ.

فأخبرنا شيخنا المحدث العلامة أبو بكر محمد زهير بن مصطفى الشاويش الحسيني الهاشمي، قال:

أخبرنا الدكتور الشيخ محمد تقي الدين الهلالي قال: أخبرنا محمد بن عبدالرحمن المباركفوري صاحب الكتاب الشهير «تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي» قال: أخبرنا محدث الديار الهندية سيد نذير حسين الدهلوي قال: أخبرنا محمد بن إسحاق الدهلوي عن جده الشيخ عبد العزيز بن أحمد الدهلوي، عن أبيه الشاه ولي الله الدهلوي صاحب كتاب «الإرشاد بمهمات الإسناد» قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردي عن أبيه إبراهيم بن حسن الكردي المدني عن الشمس محمد بن علاء الدين البابلي، عن سالم بن محمد السنهوري ومحمد حجازي الواعظ كلاهما، عن نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي، عن الزين زكريا بن محمد الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، عن برهان الدين إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن أحمد بن أبي طالب الحجّار الشهير بابن الشحنة (الدمشقي)، عن السراج بن المبارك الزبيدي الأصل، البغدادي الدار، سماعاً منه، عن الشيخ أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي الهروي سماعاً منه، عن الشيخ أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد المظفر الداودي سماعاً منه، عن أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه الحموي السرخسي سماعاً منه، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف الفربري سماعاً منه، عن مؤلفه الإمام البخاري رحمه الله تعالى قال في أوله:

بسم الله الرحمن الرحيم: كتاب الوحي: باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ وقول الله جل ذكره: ﴿إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ﴾ [النساء: ١٦٣]: حدثنا الحُمَيدي عبدالله بن الزبير ثنا سفيان قال: حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري قال: أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول: سمعت عمر بن الخطاب على المنبر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنما الأعمالُ بالنِّيات، وإنما لكُلِّ امْرِئ ما نَوى، فمَنْ كانت هِجْرتُهُ إلى دُنيا يُصِيبُها أوْ إلى امرأةٍ يَنكِحُها فهِجْرتُهُ إلى ما هاجرَ إليه».

ومن عواليه ما قال فيه: حدثنا المكي بن إبراهيم: حدثنا يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«مَنْ يَقُلْ عليّ ما لمْ أَقُلْ؛ فليَتَبَوّأ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ»[1].

وبهذا الإسناد يكون بين شيخنا زهير الشاويش وبين النبي ﷺ أربعة وعشرين رجلاً، وبه يتصل شيخنا زهير الشاويش بعلماء الإسلام من قبله، منه إلى الإمام محمد بن إسماعيل البخاري صاحب «الصحيح» المشهور الذي هو أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى، وينتهي الإسناد بالنبي ﷺ، وبمثل هذا يكون الفخر! أن يجتمع في الإسناد اسم الشيخ باسم النبي ﷺ في آخره، وشيخنا يجيز أهل الفضل والعلم والسنة، وقد روى عنه خلق كثير لا يحصون، وقد شرّفني بها مراراً.

وبهذا يتحقق لشيخنا زهير الشاويش ـ حفظه الله تعالى ـ حفظ التراث الإسلامي، ودواوين الإسلام، وكتب العلماء، بوجهين يندر من يقوم بهما.

الوجه الأول: حفظ كتب أهل العلم، وجمعها، ونشرها بين الناس.

والوجه الثاني: دعم ذلك بروايتها بالأسانيد عن العلماء حتى مصنفيها، وأخبرني شيخنا بأنه في صدد جمع كتابٍ ضم فيه رحلاته ومشايخه ومروياته فأعانه الله على ذلك.

ومما يجدر الإشادة به: أن الشيخ زهير الشاويش، على كبر سنّه، وشكايته، إلاّ أنه يتمتع بروح طيبة، وخفة طيف، وتواضع جمّ، ودعابة حانية، وسعة صدر، حتى يخال لجليسه أنه أصغر منه سناً، مع ما يتحلى به بيت الشاويش من قديم الزمان من كرم الضيافة، والعطف على المساكين، ورعاية المحتاجين، فبارك الله في عمر الحي منهم، وغفر للميت ورحمه.

والله أسأل أن يوفق شيخنا إلى ما فيه الخير والصلاح وأن يجزل له الأجر، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

(١) «صحيح الإمام البخاري» (١٠٩).

قصيدة منشدة في شيخنا
زهير بن مصطفى الشاويش
بعد أن شرفت بنيل الإجازة عنه

دع ذكر أيام الهوى والخرّدِ ... وارحل إلى نيلِ الحديثِ المسندِ
ارحل إلى جمعِ الحديث فإنه ... نور الهدى مع كلّ شيخٍ مهتدي
ما بين (حدثنا) و(أخبرنا) و(نا) ... أجد السعادة مع جميل تعبدي
علم الحديث روايةٌ ودرايةٌ ... تاج الرؤوس وقدوة للمقتدي
وبه يصان المرء عن أهل الهوى ... ما بين مبتدعٍ وبين مقلّدِ
العلم قال الله قال المصطفى ... مع فهم أصحاب النبيِّ محمدِ
لا بالهوى والجهل يؤتى إنما ... بالاتباعِ وصدقنا في المقصدِ
عنهم رواه التابعون وبعدهم ... أتباعهم من كل شيخٍ مُسْنِدِ
أبقاه بالإسناد ربي بيننا ... لولاه ما دين الأُولى بمخلّدِ
يحمله من أهل الزمان عدوله ... ينفون تحريف الجهول المعتدي
ومن الذين حموه من أعدائه ... وتأهبوا لعدونا بالمرصدِ
شيخ الحديث (زهيرُ) ذاك الألمعي ... أعني به (الشاويش) ذا القلب الندي
ابن الحسين الهاشمي الحازمي ... نسلٌ توالى سيدٌ من سيّدِ
نشر العقيدةَ والحديثَ وفقهنا ... ويرد كيد الفاسقِ المتمردِ
من (مكتب الإسلام) كم نور بدا ... يُهدى به من تائهٍ مسترشدِ
فالله يجزيه ويعظم أجره ... أنعم به من فاضلٍ متزهّدِ

فلقد تكرّم بالإجازة بعدما ... سكبت أياديه المكارمَ في يدي
فأجازني وأجاز من إخواننا ... جمع فليس بممسكٍ مترددِ
ولقد أتى في النص (نضّر إمرأً . . ... سمع المقالة . .) بالطريقِ الجيّدِ
يرويه أصحاب الحديث ومنهمُ ... الترمذيُّ محمدٌ مع أحمدِ
واللَّهَ أسأل أن يكون لشيخنا ... من ذا نصيبٌ عنده يوم الغدِ

تلميذه:
أبو عبدالرحمن بدر بن علي بن طامي
العتيبي الطائفي

أول سند الشيخ بكري الطرابيشي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع مقام أهل كتابه المتخلقين بأخلاقه
المتأدبين بآدابه المواظبين على تلاوته وإقرائه
الناصحين في تعليمه وإتقانه المخلصين لله يتلونه
حق تلاوته مع التدبر والخشوع وفراغ القلب
من الشواغل وقطاوته فسبحانه من آله تفضل
عليهم بكلامه وحكمته وخطابه وقربه ومحبته
فطوبى لهم ينجون يوم القيمة بشفاعته
ويدخلون الجنة مسرورين بصحبته أحمده

الورقة الأولى من سند الشيخ بكري عبدالمجيد الطرابيشي

الفردوس فطلب مني أن أجيزه مع أني لست أهلا
لأن أجاز فضلا عن أن أجيز وقد قيل إن لم
تكونوا مثلهم فتشبهوا إن التشبه بالكرام فلاح
فقد أجزته بأن يقرأ ويقرئ في أي مكان حل
وفي أي قطر نزل بشرطه المعتبر عند علماء
القراآت والأثر وبكل ما تجوز لي روايته ودرايته
نفعه الله تعالى ونفع به ووفقه لمرضاته
وأوصيه بتقوى الله في سره وعلانيته وأن
لا ينساني ووالدي وأولادي من صالح دعواته
في خلواته وجلواته .

الورقة الأخيرة من سند الشيخ بكري عبدالمجيد الطرابيشي

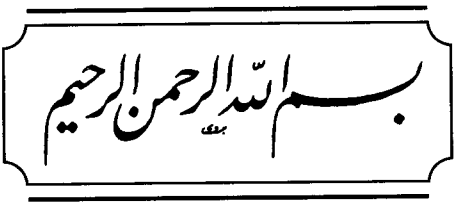

الحمد لله الذي رفع مقام أهل كتابه، المتخلقين بأخلاق المتأدبين بآدابه، المواظبين على تلاوته وإقرائه، الناصحين في تعليمه وإتقانه، المخلصين لله يتلونه حق تلاوته، مع التدبر والخشوع وفراغ القلب من الشواغل ونقاوته، فسبحانه من إلٰه تفضل عليهم بكلامه وحكمته وخطابه وقربه ومحبته، فطوبى لهم ينجون يوم القيامة بشفاعته، ويدخلون الجنة مسرورين بصحبته، أحمده سبحانه وتعالىٰ حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطنته، وأشكره شكر من أخلص في سره وعلانيته، وأشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له شهادة أدخرها ليوم الحشر ومزاحمته، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله وحبيبه وخليله عروس مملكته ولسان حجته صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته، صلاةً وسلاماً دائمين إلى يوم لقائه ومشاهدته. **أما بعد:**

فإن أشرف العلوم علم القراءات لاشتماله على الأدلة والبراهين الواضحات، سيما وقد قام بشأنه الأئمة الثقات، فنقلوه إلينا حلواً عذباً خالياً من المنغصات صافياً نقياً من الدسائس والشبهات، ولما كان القرآن العظيم أشرف الكتب السماوية، كان المنزل عليه أفضل البرية، وكانت حَمَلته أشراف الأمة المحمدية لما روي عن خير البرية أنه قال: «**أشراف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل**».

وروي عنه ﷺ أنه قال: «**حامل القرآن حامل راية الإسلام**».

وروي عنه ﷺ أنه قال لأبي هريرة رضي الله عنه: «**يا أبا هريرة، تعلَّم القرآن وعلمه الناس، ولا تزال كذلك حتى يأتيك الموت، فإنه إن أتاك الموت وأنت كذلك حجت الملائكة إلى قبرك كما يحج المؤمنون إلى بيت الله الحرام**».

وعنه ﷺ أنه قال: «**من جمع القرآن متعه الله بعقله حتى يموت**».

وعنه ﷺ أنه قال: «**يقول القرآن يوم القيامة: يا رب رضني لحبيبي**».

روى البزار من حديث معاذ بن جبل مرفوعاً: «**إذا مات قارئ القرآن وكان أهله في جهازه، جاء القرآن في صورة حسنة جميلة، فوقف عند رأسه حتى يدرج في أكفانه، فيكون القرآن على صدره دون الكفن، فإذا وضع في قبره وسوى عليه، وتفرّق عنه أصحابه، أتاه منكر ونكير فيجلسانه في قبره، فيجيء القرآن حتى يكون بينه وبينهما فيقولان له: إليك حتى نسأله، فيقول: لا ورب الكعبة إنه لصاحبي وخليلي، ولست أخذله على حال فإن كنتما أمرتما بشيء فامضيا لما أمرتما فإني لست أفارقه، ثم ينظر القرآن إلى صاحبه فيقول: أنا القرآن الذي كنت تظهرني وتخفيني وتحييني فأنا حبيبك ومن أحببته أحبه الله، ليس عليك بعد مسألة منكر ونكير، ويصعدان ويبقى هو والقرآن فيقول: لأفرشن لك فراشاً ليناً ولأدثرنك دثاراً حسناً جميلاً. فيصعد القرآن إلى السماء بأسرع من الطرف فيسأل الله ذلك فيعطيه ذلك، فينزل به ألف ملك من مقرب السماء السادسة، فيجيء القرآن فيقول: هل استوحشت ما زلت منذ فارقتك إن كلمت الله حتى أحدث لك فراشاً ودثاراً، فتنهضه الملائكة إنهاضاً لطيفاً ويوضع له فراش بطانته من حرير أخضر حشوه المسك الأذفر**». الحديث، وفيه انقطاع.

وفي «جامع الترمذي» من حديث ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقول الله عز وجل: من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي، أعطيته أفضل ما أعطي السائلين**» وفي بعض طرق هذا الحديث: «**من شغله قراءة القرآن بأن يتعلمه ويعلمه عن دعائي ومسألتي وخرجه أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن**».

وعنه عليه الصلاة والسلام أنه قال: «**من جمع القرآن فقد أدرجت النبوة في كتفيه إلا أنه لا يوحى إليه**».

وقال عليه الصلاة والسلام: «**ما من شفيع أعظم عند الله منزلة يوم القيامة من القرآن، لا نبي ولا ملك ولا غيره**».

وقال عليه الصلاة والسلام: «**من مات وهو يقرأ القرآن حجت الملائكة قبره كما يزار البيت العتيق**»، فالأحاديث في ذلك كثيرة، والإجماع على أن السبعة متواترة وما زاد إلى العشرة كذلك على الصحيح.

هذا: وقد قرأ علينا ولدنا الشاب النجيب والفاضل الأديب الشيخ بكري أفندي ابن الفاضل العلامة التقي الفهامة الأستاذ الشيخ عبد المجيد الطرابيشي ختمة كاملة للسبعة من طريق الشاطبية مع الإتقان، وطلب مني أن أجيزه كما أجازني سيدي الوالد المرحوم شيخ قراء زمانه ووحيد عصره وأوانه الشيخ أحمد ابن المرحوم الشيخ محمد علي الحلواني أسكنه الله تعالى الفردوس فطلب مني أن أجيزه مع أني لست أهلاً لأن أجاز فضلاً عن أن أجيز، وقد قيل: إن لم تكونوا مثلهم فتشبهوا إن التشبه بالكرام فلاح، فقد أجزته بأن يقرأ ويقرئ في أي مكان حل وفي أي قطر نزل بشرطه المعتبر عند علماء القراءات والأثر، وبكل ما تجوز لي روايته ودرايته نفعه الله تعالى ونفع به ووفقه لمرضاته، وأوصيه بتقوى الله في سره وعلانيته وأن لا ينساني ووالدي وأولادي من صالح دعواته في خلواته وجلواته.

الحمد لله على ما أولانا من نعمة القرآن والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد ولد عدنان وآله وصحبه والتابعين لهم بخير وإحسان ما أضاء النيران وتعاقب المَلَوان، **وَبَعْـد**:

فيقول راجي رحمة ربه الكريم محمود فائز الديرعطاني بما أنني قد حضرت وسمعت تلقي معظم الختم للقراءات السبع جمعاً من طريق الشاطبية من الشاب الصالح المفضال الشيخ بكري ابن الأستاذ العلامة الشيخ عبد المجيد الطرابيشي بقراءته على شيخنا الأستاذ العلامة شيخ مشايخ القراءة والإقراء في الشام السيد محمد سليم الحلواني ابن المرحوم العلامة الكبير مجدد هذا الفن في هذه الربوع الشيخ أحمد الحلواني، رحمه الله.

فإنني أشهد بأهليته لقراءة هذا الفن وإقرائه على الوجه الأكمل من الطرق الواردة في هذه الإجازة. والله يوفقنا وإياه لصالح الأعمال في الحال والمآل.

بسم الله الرحمن الرحيم

لدى مقابلة الإجازة الممنوحة من أستاذنا المرحوم الشيخ فائز تبيّن أنها خطت بيد الأستاذ المرحوم الشيخ أحمد ابن المرحوم محمد سليم وذلك بمقابلة خطها على خط الإجازة المكتوبة بخطه والممنوحة منه لشيخ القراء ـ أطال الله عمره ـ الشيخ حسين أفندي الخطاب كما ختمت بخاتم الشيخ فائز، رحمه الله وجزاه خيراً.

جرت المقابلة في دار شيخ القراء ـ حفظه الله ـ الشيخ حسين أفندي صباح الثلاثاء الواقع في ٢٧ ربيع الأنور من عام ١٣٩٨ الموافق ١٩٧٨/٣/٧ والله الموفق.

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الإجازة الممنوحة من الشيخ فائز محمد سليم الحلواني رحمه الله وجزاه خيراً قد خطت بيد النساخ الشيخ كامل سمسمية بإذن من الشيخ رحمه الله.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أعجز البلغاء بفصيح كتابه، وأخرس ألسنتهم بجمله وفصل خطابه، وتحداهم بأقصر سورة فعجزوا، وبآية منه فهابوا وللميدان ما برزوا، والصلاة والسلام على من أوتي من الكلام جمع الجوامع ومن فصول الخطاب الدرر اللوامع، ومن قرأ القرآن على القبائل العربية باللهجات السبع، فكانت ملائمة لأنفسهم والطبع؛ وعلى آله وأصحابه من تتبعوا القرآن وعملوا بكلامه ولم يتركوا منه كبيرة ولا صغيرة إلا أحصوها، **وبَعْـد**:

فإن الفاضل الأديب والعالم اللبيب صاحب الإجازة المسطرة في صدر هذه العجالة الشيخ بكري ابن المرحوم الفاضل العلامة الشيخ عبد المجيد الطرابيشي، قد قرأ عليَّ ختمة كاملة بالضبط والإتقان للقراء العشرة من طريق الشاطبية والدرة، على ما أخذته عن شيخنا المرحوم شيخ قراء دمشق الشيخ محمد سليم الحلواني ـ رحمه الله تعالى ـ بالأسانيد الواردة في صدر هذه العجالة، وطلب مني أن أجيزه برواية هذه القراءات وإقرائها؛ فأجزته بذلك موصياً إياه بتقوى الله في سره وعلانيته وأن لا ينساني من صالح الدعاء. أمدنا الله وإياه بعنايته وعونه، إنه ولي التوفيق وبالإجابة جدير وحقيق.

عن بيروت في ١٨ رمضان المبارك سنة ١٣٨٤

إلى الأخ الكريم السيد زهير شاويش دام فضله.

سلام عليكم وتحية مباركة، **وَبَعْـد**:

حضرت بيروت ولسوء الحظ ما تمكنت من زيارتكم، فالاجتماع مقدر طرأ علي ألم ألزمني الرجوع إلى دمشق، لهذا أقدم لك التهاني بقدوم العيد، وأبارك لكم بشهر الصوم، تقبل الله منا ومنكم صيامه ووفقنا لإتمامه.

والسلام على الإخوان خصوصاً الأخ السيد سعيد الطنطاوي.

دمتم بخير وسلام، وما عرفتموني عن الرسالة التي طلبتموها.

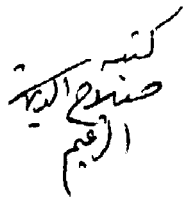

سند الشيخ بكري من شيخه أحمد بن محمد سليم الحلواني رحمه الله
وهو أعلى سند في العالم الإسلامي.
وفيها إجازة الشيخ بكري وشهادته للشيخ زهير الشاويش

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم على متصل نعمك ، ونشكرك على مسلسل آلائك
واسألك اتصال صلاتك على المرفوع قدره من مخلوقاتك
وعلى آله والذين بينوا لنا الحق الموصل الى الصواب والمجاز وعلى من
تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد فان الاخ الفاضل السيد زهير
شاويش لحسن ظنه بي طلب مني اجازة واني لمثلي ان يجيز ولكن
نزولا عند رغبته اجزته بما اجازه لي استاذي الشيخ العلامة محمد المبارك
رحمه الله بسنده المتصل بالشيخ محمد عليش والاستاذ الشيخ محمد الانبابي
وغيرهم من الاعلام كما في ثبتهم ومن الاساتذة الكرام من بني العطار
والكزبري واسانيدهم مبسوطة في اثباتهم ، واجزته بما اجازه لي والدي
المجاهد رضا الدقاق الشهير بالزعيم رحمه الله بسنده الى المحدث الشهير
الشيخ بدر الدين بن يوسف المراكشي والعلامة الشيخ علاء الدين عابدين
صاحب تكملة الحاشية والهدية العلائية وثبتهم معروف وارجو
من الاخ المذكور ان يداوم على الطاعة والعمل بما يرضي الله وصلى
الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وحزبه وان يختم لنا بالخير والسلام

٢٤ جمادى الاولى ١٣٨٩

كتبه العبد الفقير
محمد صلاح الدين
الشهير بالزعيم

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم على متصل نعمك. ونشكرك على مسلسل آلائك، وأسألك اتصال صلاتك على المرفوع قدره من مخلوقاتك، وعلى آله والذين بينوا لنا الحق الموصل إلى الصواب والمجاز، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، **وَبَعْـد**:

فإن الأخ الفاضل السيد زهير شاويش لحسن ظنه بي طلب مني إجازة، وأنى لمثلي أن يجيز، ولكن نزولاً عند رغبته أجزته بما أجازه لي أستاذي الشيخ العلامة محمد المبارك رحمه الله بسنده المتصل بالشيخ محمد عليش والأستاذ الشيخ محمد الأنبابي وغيرهم من الأعلام كما في ثبتهم، ومن الأساتذة الكرام من بني العطار والكزبري وأسانيدهم مبسوطة في إثباتهم.

وأجزته بما أجازه لي والدي المجاهد رضا الدقاق الشهير بالزعيم رحمه الله بسنده إلى المحدث الشهير الشيخ بدر الدين بن يوسف المراكشي، والعلامة الشيخ علاء الدين عابدين صاحب «تكملة الحاشية» و«الهدية العلائية» وثبتهم معروف.

وأرجو من الأخ المذكور أن يداوم على الطاعة والعمل بما يرضي الله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وحزبه، وأن يختم لنا بالخير والسلام.

٢٤ جمادى الأولى سنة ١٣٨٩

كتبه العبد الفقير
محمد صديق المنير
الشهير بالزعيم